بيانه واضحا في كتاب الايمان وان الصحيح انه مذكر محمود مصروف
وفي هذا الحديث معجزات لرسول الله صلى الله عليه وسلم منها
اخباره بان هؤلاء شهداء وما قالوه كما قالوه غير النبي صلى الله عليه
وسلم وابي بكر شهدا فان عمر وعثمان وعليا وطلحة والزبير رضي الله
عنهم قتلوا ظلما شهدا فقتل الثلاثة مشهور وقتل الزبير
بوادي السباع بقرب البصرة منصرفا تاركا للقتال وكذلك
طلحة اعتزل الناس تاركا للقتال فاصابه سهم فقتله وقد ثبت
ان من قتل ظلما فهو شهيد والمراد شهدا في احكام الاخرة وعظيم
ثواب الشهداء واما في الدنيا فيغسلون ويصلى عليهم وفيه بيان
فضيلة هؤلاء وفيه اثبات التمييز في الجمادة وجواز التزكية
والثناء على الانسان في وجهه اذا لم يخف عليه فتنة باعجاب
ونحوه واما ذكره سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه في الشهداء
في الرواية الثانية فقال القاضي انما سمي شهيدا لانه مشهود له
بالجنة

باب من فضايل ابي عبيدة بن الجراح

رضي الله عنهما قوله صلى الله عليه وسلم ان لكل امة امينا
وان امينها ايتها الامة ابو عبيدة بن الجراح قال القاضي
هو بالرفع على البدل قال والاعرب الافصح ان يكون منصوبا
على الاختصاص حكى سيبويه اللهم اغفر لنا ايتها العصابة واما
الامين فهو الثقة المرضي قال العلما والامانة مشتركة بينه
وبين غيره من الصحابة لكن النبي صلى الله عليه وسلم خص بعضهم
بصفات غلبت عليهم وكانوا بها اخص قوله فاستشرف لها
الناس اي تطلعوا الى الولاية ورغبوا فيها حرصا على ان يكون
هو الامير الموعود به في الحديث لاحرصا على الولاية من حب
الجاه والله اعلم

باب من فضايل الحسن والحسين

رضي الله عنهما قوله صلى الله عليه وسلم اللهم اني احبه

فاحبه واحبب من يحبه فيه حث على حبه وبيان لفضيلته رضي الله
عنه قوله في ظايعة من النهار حتى اذا سوق بني قينقاع ثم انصرف
حتى اتى خبا فاطمة فقال اثم لكع اثم لكع يعني حسنا فظننا انما تحبسه
امه لان تغسله وتلبسه سخابا اما قوله طايفة من النهار فالمراد قطعة
منه وقينقاع بضم النون وفتحها وكسرها سبق مرات ولكع المراد به
هاهنا الصغير وخبا فاطمة بكسر الخا المعجمة وبالباء اي بيتها والسخاب
بكسر السينين المهملة وبالخا المعجمة جمع سخب وهو قلادة من الفرنفل
والمسك والعود ونحوها من اخلاط الطيب يعمل على هيئة السبحة
ويعمل قلادة للصبيان والجواري وقيل هو خيط فيه خرز سمي
سخابا لصوت خرزه عند حركته من السخب بفتح السين والخا
ويقال السخب بالصاد وهو اختلاط الاصوات وفي هذا الحديث
جواز لباس الصبيان القلايد والسخب وغيرها من الزينة واستحباب
تنظيفهم لاسيما عند لقا بهم اهل الفضل واستحباب النظافة مطلقا

قوله جا يسعى حتى اعتنق كل واحد منهما صاحبه فيه استحباب ملاطفة
الصبي ومعانقته وملاعبته رحمة له ولطفا واستحباب التواضع
مع الاطفال وغيرهم واختلف العلما في معانقة الرجل للرجل القادم
من سفر فكرهها مالك وقال هي بدعة واستحبها سفيان وغيره
وهو الصحيح الذي عليه الاكثرون والمحققون وتناظر مالك
وسفيان في المسيلة فاجتمع سفيان بان النبي صلى الله عليه وسلم
فعل ذلك بجعفر حين قدم فقال مالك هو خاص له فقال سفيان
ما تخصه بغير دليل فسكت مالك قال القاضي عياض وسكوت
مالك دليل لتسليم قول سفيان وموافقته وهو الصواب حتى
يدل دليل للتخصيص قوله رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم
واضعا الحسن بن علي على عاتقه الخ عاتق ما بين المنكب والعنق
وفيه ملاطفة الصبيان ورحمتهم ومما سنهم وان رطوبات وجوه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)